

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(61-31) | | كتاب فضائل

القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو

اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم

الدين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله - 00:01:10

استذكركم القرآن وتعاوده حدثنا عبد الله بن يوسف انبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انا يعني

اخبرنا اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر - 00:01:31

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثله صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت

هكذا رواه مسلم والنسائي من حديث مالك به - 00:01:57

وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القرآن

اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار - 00:02:20

كمثل رجل له ابل فان عقلها حفظها وان اطلق عقلها ذهبت فكذلك صاحب القرآن لا ينفي كلام الحافظ ابن كثير يدل على انه خرج

مسلم يقول ساق الاسناد والمتن؟ قال هكذا رواه مسلم - 00:02:42

ما في ما يشير الى ان البخاري خرج ما في ما يدل على ذلك لان فيه في ثنايا كلامه الذي ينقله عن

البخاري نقول - 00:03:05

واحاديث مخرجة من الكتب من كتب متعددة ولا يقول قال ابو عبد الله رحمه الله وقال البخاري باب استذكركم القرآن وتعاوده كما في

الصحيح ثم يذكر الحديث ثم يقول وهكذا رواه مسلم يعني عطفًا على البخاري - 00:03:20

اما هنا السياق ليقرأ ولا يعرف ان كتاب الامام ابن كثير رحمه الله عليه مبني على صحيح البخاري ما ما يفهم ان هذا مخرج من

صحيح البخاري لكن اللي يعرف ان الكتاب كله مبني على فضائل القرآن للبخاري وان تخلله كلام للحافظ ابن كثير وروايات متعددة

مأخوذة - 00:03:37

من كتب مختلفة لما يعرف هذا يقول هذا الحديث ما خرج البخاري ولا رواه البخاري والطابع بهذا الموضع ما قال كعادته ان البخاري

حاذف لفظ باب العادة يعلق استذكركم القرآن وتعهده يكتب رقم - 00:04:03

ويقول هل هذا الباب كسوابقه حذف ابن كثير لفظ الباب وهي موجودة في الصحيح وعلى كل حال فيه حدثنا عبد الله بن يوسف عن

مالك عن نافع قال اخبرنا مالك عن نافع ما في اخبرنا - 00:04:24

اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر مصرح باخبارنا وهنا بالرمز انا وهي اخبارنا نعم اخرجته قاله ابن الجوزي في مجامع المسانيد وانما

هو من افراد مسلم من حديث عبد الرزاق به - 00:04:47

حدثنا محمد بن رواية الامام احمد وقال الامام حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر الى اخره قال اخرجاه قاله ابن الجوزي في جامع المسانيد وانما هو من افراد مسلم وهذا ايضا متابعة لابن الجوزي في قوله اخرجه - [00:05:07](#)

ولا تلزم متابعتة لانه ما تبناه كتاب جامع المسانيد لابن الجوزي الذي اقتدى به حافظ ابن كثير وعزاؤه للشيخين ثم قال انما هو من افراد مسلم قال اخرجاه قلد في ذلك ابن الجوزي - [00:05:29](#)

ثم تعقبه بقوله وانما هو من افراد ولا يوجد ما يلزم ابن كثير بمتابعة ابن الجوزي بل ابن كثير الحافظ رحمة الله عليه له جمع المسانيد والسنن له كتاب في هذا الاسم بهذا الاسم - [00:05:54](#)

جامع المسانيد والسنن فقوله اخرجاه قال ابن الجوزي في جامع المسانيد لكونه يقلده في تخريجه من الصحيحين ثم ينتقد هل هو ملزم بلفظ بنقل كلامه بحروفه ليس بملزم نعم حدثنا محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة ولو قال قال ابن الجوزي اخرجاه - [00:06:11](#)

اذ قال ابن جوزي بجامع المسانيد والسنن اخرجاه وليس كذلك وانما هو من افراد مسلم استقام الكلام نعم قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال - [00:06:41](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس مال احدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل مسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم تابعه بشر هو ابن محمد السخثياني. عن ابن سخيان - [00:06:59](#)

رسختيان هو ابن محمد السفيناني السبب في الله في قول نسيت اية كذا وكذا لنا يدخل في قوله جل وعلا ذلك ادت كياتنا فنسيتها انما يقول نسيت نعم تابعه بشر هو ابن محمد السخثياني عن ابن المبارك عن شعبة - [00:07:27](#)

وقد رواه الترمذي عن محمود بن غيلان. مصروف. عن محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي عن شعبة به. وقال حسن صحيح واخرجه النسائي من رواية شعبة وحدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله. القائل وحدثنا - [00:07:57](#)

عثمان هو البخاري البخاري قال وحدثنا عثمان وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا اسنده مسلم من حديث ابن جريج به - [00:08:26](#)

المتابعات موجودة في الصحيح لكن الامام البخاري قدم مؤخر فيها وهذا لا يظر نعم ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث محمد بن جحادة عن عبدك وهو ابن ابي لبابة به - [00:08:52](#)

وهكذا رواه مسلم عن عثمان وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم عن جرير به وستأتي رواية البخاري له عن ابي نعيم وعن سفيان الثوري عن منصور به والنسائي واخرجه النسائي - [00:09:13](#)

يعني بعده قال حسن صحيح واخرجه النسائي من رواية ان شاء الله طيب وين ازولا اليوم والليلة ورواه النسائي بعدها واخرجه النسائي من رواية الشعبة وحدثنا عثمان بن جارية البخاري - [00:09:36](#)

نعم وتابعه وستأتي رواية البخاري عن ابي نعيم عن سفيان الثوري المنصور به والنسائي من رواية ابن عيينة عن منصور به من حديث محمد قبلها شو المهم ما فيه وهكذا سنده موسى - [00:10:08](#)

عن جرير وزهير بن حرب بن اسحاق بن ابراهيم عن جرير به قبلها قبلها الله يعني يقال حسن صحيح الذي انتهينا منه واخرجه النسائي من رواية الشعبة وحدثنا عثمان بن جرير عن منصور بمثله هذا كلام البخاري. نعم - [00:10:43](#)

وهكذا رواه مسلم عن عثمان وزهير ابن حرب. وتابعه ابن جريج وين قبلها وتابعونا جريج يعني بعده ايش بعد ان منصور باسمه وحدثنا عثمان هيا حدثنا عبد الله الجريح منصور مثله انتهى. وتابعه ابن جريج - [00:11:04](#)

جريج عن عبدة عن شقيق قال سمعت عبد الله قال ايه كثير نكمل ان شاء الله ورواه النسائي في اليوم والليلة. تابع نعم ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث محمد بن جحادة عن عبدة وهو ابن ابي لبابة به - [00:11:27](#)

وهكذا رواه مسلم عن عثمان. متأخر ما دام تأخر ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث نعم ايه وفي مسند وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي او نسب التخفيف - [00:11:53](#)

وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سمعت عبد الله قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام

هذا عندكم بعد قبل ولا بعد؟ وهكذا اسنده مسلم من حديث بن جريج به ورواه النسائي في اليوم واللييلة من حديث محمد بن جحادة عن عبدة وابن ابي لبابة - [00:12:12](#)

يعني في تقديم متأخر زين يلا وستأتي رواية البخاري له عن ابي نعيم عن سفيان الثوري عن منصور به والنسائي من رواية ابن عيينة عن منصور به فقد رواه هؤلاء عن منصور به مرفوعا - [00:12:36](#)

في رواية هؤلاء كلهم وقد رواه النسائي عن قتيبة عن حماد بن زيد عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله موقوفا. وهذا غريب وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي - [00:13:00](#)

بالتخفيف حدثنا محمد بن العلاء قال انما هو ناسي نفسي ايه لكن هذه تخالف رواية البخاري؟ لا يقول نعم وان كان في الحقيقة هو الذي نسي والذي انساه الشيطان - [00:13:21](#)

هو الذي الناس ينسب اليه لكن ما ينسب الى نفسه انه ناسي لئلا يقع في المحذور في اية طه قال القرطبي كيت وكيت يعبر بهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل والحديث الطويل - [00:13:50](#)

ومثلها اذيت وذيت. قال ثعلب كيت للافعال وذيت للاسماء. هذا هو وضم النون قال القرطبي رواه بعض رواية مسلم مخففا بمعادلة هذا يبجي يبجي بل هو نسي بضم النون وتشديد المهملة المكسورة - [00:14:16](#)

قال القرطبي رواه بعض رواة مسلم مخففا قلت وكذا هو في مسند ابي يعلى وكذا اخرجه ابن ابي داود في كتاب الشريعة من من طرق متعددة مضبوطة بخط موثوق به على كل - [00:14:45](#)

سين علامة التخفيف وقال عياض كان الكيناني يعني ابا الوليد الوقشي لا يجيز في هذا غير التخفيف قلت والتثقيل هو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري والتعليل ظاهر للتشديد - [00:15:01](#)

تعليل ظاهر لئلا يسب الى نفسه النسيان فيقع في وكذلك اتذكياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسب فلا ينسب الى نفسه الفعل القبيح وان وقع منه في مثل هذه الصورة وبين ايه لكن هذه رواية البخاري يخالف رواية البخاري - [00:15:18](#)

اذا ما فيه عند مسلم بعض روايات مسلم وعند ابي اعلم ما فيه بئس ما قالت له يختلف هذا عن هذا قلت والتثقيل هو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري وكذا في اكثر الروايات في غيره ويؤيده ما وقع في رواية ابي عبيد - [00:15:50](#)

الغريب بعد قوله كيت وكيت ليس هو ناسي ولكنه نسي الاول بفتح النون وتقرير السين والثاني بضم النون وتثقيل السين قال القرطبي التثقيل معناه انه عوقب بوقوع اللسان عليه لتفريطه في معاهدته واستنكاره - [00:16:13](#)

قال ومن التخفيف ان الرجل ترك غير ملتفت اليه وهو كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم ترك غير ملتفت اليه وهو كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركهم في العذاب وتركهم من الرحمة - [00:16:32](#)

واختلف متعلق الذم الى اخره نعم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد قريب عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:52](#)

تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها بمعنى ما جاء في الرواية الاخرى تفلتا نعم وهكذا رواه مسلم عن ابي قريب محمد بن العلاء وعبد الله ابن - [00:17:20](#)

مراد براد براد وعبد الله بن براد الاشعري كلاهما عن ابي اسامة حماد بن اسامة به وقال الامام احمد حدثنا علي ابن اسحاق اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا موسى اخبرنا موسى - [00:17:43](#)

ورانا حدثنا عنك لا تنال كلهن انا من اولها انا والثاني حدثنا. قال رسول اذا تختلف في هذا اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا موسى بن علي علي مرة ابن علي سمعت ابي يقول سمعت عقبة ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

عليه وسلم. تعلموا كتاب الله وتعاهدوه. وتغنوا به. فوالذي نفسي بيده له واشد تفلتا من المخاض في العقل ومضمون هذه الاحاديث الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعاهد له لان لا يعرضه حافظه للنسيان - [00:18:33](#)

فان ذلك خطأ كبير. نسأل الله العافية منه فانه قال الامام احمد حدثنا خلف بن الولد لانهاز هذه الفضيلة وهذا الشرف وهذه المزية

يفرط فيه لا شك ان هذا من اعظم انواع الحرمان - 00:19:00

الله العافية نعم فانه قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا خالد عن يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن ابن فائد عن رجل عن سعد ابن عباد رضي الله عنه قال - 00:19:21

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل الا العدل وما من رجل قرأ القرآن فنسيه الا لقي الله يوم يلقاه وهو اجزم - 00:19:43

وهكذا رواه جرير ابن لان فيه مجهول ويزيدونه بزيادة ضعيف لكن خرج له مسلم الرجل مسلكه يزيدون الميليشيات وللإمام اليعمرى انما قول ابي داود يحكي مسلماً حيث يقول جملة الصحيح لا توجد عند مالك والنباء - 00:20:07

فاحتاج ان ينزل في الاسناد الى يزيد ابن ابي زياد يعني مسلم لكن الاشكال في هذا المبهمة بالمتابعات لكن وجود روايته في الصحيح ترفع من شأنه. الاشكال في عن رجل - 00:20:34

ليه نعم وهكذا رواه جرير ابن عبد الحميد ومحمد. وما من رجل قرأ القرآن الى اخره هذا سقط عند بالنسخة اللي عندي نعم وهكذا رواه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد كما رواه خالد بن عبدالله - 00:20:52

اه وقد اخرجه ابو داود عن محمد بن العلاء. خالد بن عبد الله الطحان. نعم وقد اخرجه ابو داود عن محمد بن العلاء عن ابن ادريس عن يزيد ابن ابي عن يزيد ابن ابي زياد - 00:21:17

عن عيسى ابن فائد عن سعد ابن عيسى لابودي ولا غيره طلب ان ادريس اخرجه ابو داود عن محمد ابن علاء عن ابن ادريس يحيى ابن ابي ادريس في جن ابن ابي ادريس - 00:21:38

ما بينه نعم ان يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فائد عن سعد ابن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصة نسيان القرآن ولم يذكر الرجل المبهمة. الذي اسقطه - 00:22:01

نعم وكذا رواه ابو بكر بن عياش عن يزيد ابن ابي زياد. وقد رواه شعبة عن زيد. فوهب ما في اسناده ورواه وكيع عن اصحابه عن يزيد عن عيسى ابن فائد عن النبي عن زيد - 00:22:23

دعاء زائد ان يزيد نعم هو السابق ابن ابي زياد. نعم عن عيسى ابن فائد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وقد رواه الامام احمد ابن سعد ابن عباد - 00:22:47

اسقط الصحابي نعم وقد رواه ها وشو هذا وضعف من مسألة مضطرب واظلف من مسألة مضطرب نعم لان المضطرب اذا رجحت انت في الاضطراب وثبت ضده هذا حتى لو رجحت يبقى الظلف - 00:23:08

نعم وقد رواه الامام احمد في مسند عباد ابن الصامت فقال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فائد عن عباد ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله - 00:23:32

عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه منها الا عدله وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله يوم القيامة اجزم - 00:23:54

وكذا رواه ابو عوانة عن يزيد ابن ابي زياد ففي عن يزيد ابن ابي زياد ففيه اختلاف لكن هذا في باب التهريب مقبول والله اعلم. العالم مذهب الجمهور الذين يقبلون الضعيف في هذا الباب - 00:24:14

باب التهريب في باب الفضائل يقبل من الضعيف ابن كثير ماضي على هذا نعم لا سيما ان كان له شاهد من وجه اخر كما قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريح - 00:24:36

قال لا سيما ان كان له شاهد ثم يأتي بالشاهد ما تجي ان شرطية هنا لا سيما ان كان له شاهد ثم يذكره لا سيما لا سيما ان له شاهدا - 00:24:53

عندي مثل ما عندك مثله مثله ثم يذكر الشاهد يصوغ ان يقول ان كان له شاهد او اذا كان له شاهد اذا لم يطلع عليه اما اذا اطلع عليه ما يحتاج ان يقول ان كان او اذا - 00:25:17

نعم قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن انس بن مالك حدثت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضت علي اجور امتي حتى القذاة حتى القذاة والبصرة - [00:25:40](#)

يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي حتى الجارة من حروف الجر هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشاه دافعا على الى اخره حتى القذاة والبصرة يخرجها الرجل من المسجد - [00:26:05](#)

وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اكبر من اية او سورة من كتاب الله اوتيها رجل فنسيها قال ابن جريج وحدثت عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

من اكبر ذنب توفي به امتي يوم القيامة سورة من كتاب الله كانت مع احدهم فنسيها وقد روى ابو داود والترمذي وابو يعلى والبزار وغيرهم من حديث ابن ابي من حديث ابن ابي رواد - [00:26:51](#)

رواد من حديث ابن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى - [00:27:15](#)

يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وذاكرت به البخاري فاستغربه - [00:27:36](#)

وحكى البخاري عن عبد الله ابن عبد الرحمن الداري البخاري وحكى البخاري كل النسخ حكى الوالي نعم وحكى البخاري عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي انه انكر سماع المطلب من انس ابن مالك - [00:28:02](#)

قلت وقد رواه محمد بن يزيد الادمي عن ابن ابي رواد عن ابن جريج عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به. فالله اعلم وقد ادخل بعض المفسرين هذا المعنى في قوله تعالى - [00:28:31](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وهذا الذي قاله هذا وان لم يكن هو المراد جميعه فهو بعضه. يعني الاية عموم الحديث - [00:28:52](#)

عموم وشمل الاية تشمل ما جاء في هذا الحديث فهو فرد من افرادها نعم فان الاعراض عن تلاوة القرآن وتعريضه للنسيان وعدم الاعتناء به فيه تهاون كبير وتفريط شديد نعوذ بالله منه - [00:29:25](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن وفي لفظ استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم والتقصي التلخيص يقال تفصى فلان من ما يؤسف له ان - [00:29:46](#)

كثيرا من المسلمين لا اعرفهم القرآن الا في رمضان ومع الاسف ان انه يوجد في طلاب العلم من ينشغل بتخصصه على حد زعمه قد يتخصص في السنة ويهجر القرآن قد يكون تخصصه في الفقه - [00:30:09](#)

ويهجر القرآن وقد يكون تخصصه في العقيدة يهجر القرآن ولا شك ان هذا حرمان هذا خلل التعلم وهو ايضا خلل في العمل بالعلم كيف تخصص بالسنة والتي فيها الحث على الاكثار من قراءة القرآن - [00:30:32](#)

ولا تعمل وقل مثل هذا في بقية التخصصات ينبغي ان يكون القرآن هو الاصل عند والمقدم على جميع العلوم ولا يمكن ان ينجح يفلح في تخصصه الا اذا اعتنى بكتاب الله - [00:31:05](#)

نعم يقال تفصى فلان من من البلية اذا تخلص منها ومنه تفصى النوى من الثمرة اذا تخلص منها تمرتين او من التمرين ثمرة الثمرة عندنا من الثمرة لكن النوى يقابله التمر - [00:31:27](#)

التوسط النواة من الثمرة صحيح لكن نوى من التمر ومنه تفصل نوى من التمر اذا تخلص منها اي ان القرآن اشد تفلتا من الصدور من النعم اذا ارسلت من غير عقال - [00:31:56](#)

وقال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم قال قال عبدالله يعني ابن مسعود اني لامقت القارئ ان اراه سميना نسيا للقرآن وحدثنا عبدالله بن المبارك عن عبدالعزيز بن ابي رواد قال سمعت الضحاک بن مزاحم يقول - [00:32:17](#)

ما من احد تعلم القرآن ثم نسي اني لامقت القارئ ان اراه سميना نسيا للقرآن فان لو اهتم بالقرآن وجعله ديدنه واسهر به ليله واطمأ به

نهار ما صار سمين - 00:32:44

والله المستعان كل قحطاني فجسوم اهل العلم غير سماني ان الشافعي يقول ما رأيت عاقلا سمينا الا ان يكون محمد بن الحسن شيباني فهم يذمون وفي الحديث الصحيح ويكثر فيهم السما - 00:33:02

نعم قال سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه لانه الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم المصائب - 00:33:25

ولهذا قال اسحاق بن راهوية وغيره من جد قراهية كما يقول اهل الحديث اوراق هويه كما هي الجادة واختيار اهل اللغات. نعم يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن. كما انه يكره له ان يقرأه في اقل - 00:33:48

من ثلاثة ايام كما سيأتي هذا حيث يذكره البخاري بعد هذا وكان الاليق ان يتبعه هذا الباب ولكن ذكر بعد هذا قوله اللهم صلي سلم انظر القراءة على الدابة حدثنا حجاج قال حدثنا البخاري باب القراءة على الدولة - 00:34:12

قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح - 00:34:40

وذكر في ذلك الترجيع فمنهم من يقول يشرع الترجيع ومنهم من يقول انه ليس بترجيع بقدر ما هو تكرار حروف بسبب حركة الدابة نعم وهذا الحديث قد اخرجه الجماعة سوى ابن ماجة من طرق عن شعبة عن ابي اياس - 00:35:04

وهو معاوية بن قرة به وهذا ايضا له تعلق بما تقدم من تعاهد القرآن وتلاوته سفرا وحظرا ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اذا لم يتله القارئ في الطريق وقد نقله ابن ابي داود عن ابي الدرداء انه كان يقرأ في الطريق - 00:35:29

وقد روي عن عمر ابن الهموم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني على كل حال نعم. وقد روي عن ما لم يؤدي ذلك الى امتهانه وانا عندي كذلك لكن - 00:35:56

انه يعني يغفل عن قراءة يقرأه بلسانه دون قلبه تمام ها اذا لم يتله يلتهم اذا لم يتله والله ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اذا لم ينتهي القارئ في الطريق يعني ينشغل ذهنه - 00:36:20

نفسه ليلتحي ينشغل نعم وقد روي عن عمر بن عبدالعزيز انه اذن في ذلك. وعن الامام مالك انه كره ذلك. كما قال ابن ابي داود وحدثني ابو الامام مالك عن بعضهم عن بعض السلف - 00:37:03

انه كان يقرأ قراءة القرآن في الطواف ولعله لهذا السبب ينشغل برؤية الطائفين وينشغل بكثرتهم ويغفل عن تدبر القرآن اضافة الى انه لم يرد قراءة القرآن في الطواف مع انه ورد فيها الذكر - 00:37:30

من فعله عليه من قوله عليه الصلاة والسلام والقرآن هو افضل الذاكر نعم وحدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلي من اخر الليل فيخرجوا الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ - 00:37:54

التي كان يقرأ منها شيء فقال ما اعلم القراءة تكون في الطريق وقال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواطن في الحمام وفي الحشوش عندي مواضع مواطن المعنى واحد المعنى واحد - 00:38:17

نعم في الحمام وفي الحشوش وفي بيت الرحي وهي تدور وخالفه في القراءة في الحمام كثير من السلف انها لا تكره مكان طاهر لا فيه اشكال نعم وهو مذهب مالك والشافعي وابراهيم النخعي وغيرهم - 00:38:45

وروى ابن ابي داود عن علي ابن ابي طالب انه كره ذلك ونقله ابن المنذر عن ابي وائل شقيق بن سلمة والشعبي والحسن البصري ومكحول بن دؤيب وهو رواية عن ابراهيم النخعي - 00:39:11

ويحكي عن ابي حنيفة رحمهم الله ان القراءة في الحمام تكره واما القراءة في الحش فكرهتها ظاهرة ولو قيل بتحريم ذلك صيانة لشرف القرآن لك انا مذهب هذا هو الظاهر لانه محل قضاء الحاجة - 00:39:32

نعم واما القراءة في بيت الرحي وهي تدور فلان لا يعلو غير القرآن عليه. والحق يعلو ولا يعلو والله اعلم يعني في المصانع مثلا التي فيها اصوات مرتفعة مثل الرحي - 00:39:54

تعلم الصبيان القرآن حدثنا البخاري باب تعليم وحدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر بشر سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم - 00:40:16

حدثنا يعقوب صبي توفي النبي عليه صبي وقد حان يدل على انه الصغار من حفل جائزة الامير سلطان اللي حصل يوم الاربعاء الماضي ابن صبي من المدينة عمره تسع سنوات كيف - 00:40:54 حافظ ضابط متقن وما اشترك في المسابقة لان خاصة بالعسكريين لكن يأتون به ليرجع اليهم حكام ومحكمين ويسألونه عن رقم الاية وهو الذي قبلها والذي بعدها من اشياء يعني ما شاء الله ما شاء الله - 00:41:26 عمره تسع سنوات نعم حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثناه شيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمعت المحكم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت له وما المحكم؟ قال - 00:41:48 فصل انفرد باخراجه البخاري وفيه دلالة على جواز على جواز تعلم الصبيان القرآن لان ابن عباس اخبر عن سنه حين موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان جمع المفصل - 00:42:15

ومن الحجرات كما تقدم ذلك الاكثر على انه من قال الاكثر على انه منقرف والسبب بخلافهم في بدايته من النصوص الام القاف تقسيم الصحابة ومن بعدهم للقرآن على سبعة اقسام - 00:42:36 فاذا قلنا القسم الاول ثلاث يبدأ من البقرة وال عمران والنساء المفصل من قاف واذا قلنا ثلاث يبدأ من الفاتحة والبقرة وال عمران قلنا بداية المفصل حجرات لكن الاكثر على انه من قاف - 00:43:04 والامام البخاري ترجم باب تعليم الصبيان القرآن للرد على من قال بكراهية ذلك بعضهم قال الكراهية ذلك من هم من السلف لما يلزم من ذلك من امتهان القرآن الصبي لا يقدر القرآن قدره - 00:43:24 فيمتحنون اما ان يمسهم من غير طهارة او على وضع غير مناسب او يضع القرآن في مكان غير مناسب وشيء من هذا لانه غير مكلف فلا يهتم مثل هذه الامور - 00:43:45

ولكن المصلحة الراجعة تفوق هذه الاحتمالات المصلح الراجح تفوق هذه الاحتمالات وكم من صبي حفظ القرآن وبقي معه لان العلم في الصغر كناقشو الحاجة انما اذا كبر وانشغل كثرت عليه المشاغل - 00:44:03 قد يصعب عليه حفظ القرآن وقد لا يتمكن من حفظه يقول ابن حجر باب قوله باب تعليم الصبيان والقرآن كانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهية ذلك عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي واسنده ابن ابي داود عنهما وهو لفظ ابراهيم. كانوا يكرهون ان يعلموا الغلام - 00:44:23

القرآن حتى يعقل كلام سعيد ابن جبير يدل على انك راية ذلك من جهة حصول الملل له ولفظه عند ابن ابي داود ايضا وكانوا يحبون ان يكون يقرأ الصبي بعد حين واخرج ابن واخرج باسناد صحيح من اشعل ابن قيس انه قدم - 00:44:46 غلاما صغيرا تعابوا عليه ما هو قدم غلاما صغيرا فعابوا عليه فقال ما قدمته ولكن قدمه القرآن وحجة من اجاز ذلك انه ادعى الى ثبوته ورسوخه عنده كما يقال التعلم بالصغر كالنقش بالحجر وكان سعيد بن جبير يدل وكلام سعيد بن جبير يدل على انه يستحب - 00:45:09

ان يترك الصبي اولاً مرفها ثم يؤخذ بالجد على التدريج والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص الى اخره وعلى كل حال القول بانه لا يعلم ولا يحفظ حتى يدرك هذا الكلام مرجوح - 00:45:35 نعم وعمره اذ ذاك عشر سنين وقدره البخاري انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مختوم وكانوا لا يختنوا حتى يحتلم فيحتلم انه احتلم لعشر سنين جمع بين هذه الرواية وتلك الحديث المتفق عليه - 00:45:59 انه في حجة الوداع جاء ابن عباس على اتان ثم ترك الاتان ترتع ودخل في الصف يقول وانا ناهزت الاحتلام يعني قاربت ايام حجة الوداع قريبا من وفاته عليه الصلاة والسلام - 00:46:26

نعم ويحتمل أنه تجوز في هذه الرواية بذكر العشر وترك ما زاد عليها من الكسر. والله اعلم وعلى كل تقدير ففيه دلالة على جواز تعليم القرآن في الصبا وهو ظاهر بل قد يكون مستحبا أو - [00:46:51](#)

واجب لان الصبي اذا تعلم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلي به وحفظه في الصغر اولى من حفظه كبيرا واشد علوقا بخاطره وارسخ واثبت كما هو المعهود من حال الناس - [00:47:13](#)

وقد استحب بعض السلف ان يترك الصبي في ابتداء عمره قليلا للعب ثم توفر همته على القراءة لان لا يلزم اولا بالقراءة فيملها ويعدل عنها الى اللعب يعني كما نقل عن سعيد بن جبير - [00:47:33](#)

نعم وكرة بعضهم تعليمه القرآن وهو لا يعقل ما يقال له. ولكن يترك حتى اذا عقل وميز قليلا قليلا بحسب همته ونعمته وحفظه وجودة ذهنه واستحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يلقي خمس ايات خمس ايات - [00:47:54](#)

رضيناه عنه بسند جيد يعني بالتدريج تختبر حافظته ولا يثقل عليه ولا يرهق لئلا يمل فيترك او يكون حفظ القرآن عذابا له. بعض الناس عنده طفل حافظته ضعيفة ويدخله في تحفيظ القرآن - [00:48:21](#)

وفي الابتدائي يحفظون نصف القرآن مدارس التحفيظ وحافضة ضعيفة ما يستطيع فاذا جاء المدرسة كلفوا واذا جاء لاهله ظربوه بس لن يستمر اللي يكره القرآن ويكره العلم ويكره مثل هذا يعطى شيء بالتدريج - [00:48:47](#)

يعطى اية اذا حفظها وسهولت عليه اعطاه ثانية وهكذا ولذا ذكروا في مذاكرة العلم والحفظ ما ذكره بن بدران والبرزنجي في تعليم المتعلم وغيرهما قالوا انه يحفظ القدر المناسب لحافظته - [00:49:10](#)

يررده حتى يحفظه ثم اذا كان من الغد يردد ما حفظه بالامس خمس مرات ويحفظ نصيب اليوم ويختبر نفسه ان كان حفظ الامس سهل عليه يزيده قليلا وان كان عسر وشاق - [00:49:40](#)

ينقص قليلا ما في ما يمنع هند طويل ما ينتهي كل انسان يأخذ ما يناسبه ويطبقه هذا ادعى للاستمرار فاذا ردد ما حفظه بالامس خمس مرات وحفظ نصيب اليوم الثاني - [00:49:59](#)

كرره حتى يحفظه من دون عدد فاذا جاء في اليوم الثالث يكرر ما حفظه في اليوم الاول اربع مرات وما حفظه في اليوم الثاني خمس مرات ثم اذا جاء في اليوم ويحفظ نصيب اليوم الثالث - [00:50:22](#)

اذا جاء اليوم الرابع كرر نصيبه الاول ثلاث مرات والثاني اربع مرات والثالث خمس مرات ويحفظ نصيب اليوم الذي يليه وهكذا قالوا هذه طريقة مجربة لا ينسى بعدها المحفوظ ومع ذلك لابد من - [00:50:40](#)

تعاهد لابد من المراجعة والله المستعان نعم لا اله الا تعهد الحفظ يردد ما حفظه بالامس يراجعها بمدينة على باب يقيمون يا ابو عبد الله اخوي سعيد من جوايا - [00:50:59](#)

ايه صلى الله عليه وسلم يقول واضربوهم عليها لعشر ايه ايه لعل الواجبات لا على المندوبات على كل حال قول سعيد بن جبير مرجوح موب راجح مرجوح رواد التربية على ما يزعمون - [00:51:49](#)

يقولون بشيء من هذا يقول لا يرهق ولا يكلف لان لم يمل ويترك نقف على بل نسينا من القرآن - [00:52:12](#)